

أسد الغابة

فبلغ شعره يزيد فغضب ودخل على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين ألم تر إلى هذا العلوج من أهل يثرب كيف يتهكم بأعراضنا ويسب بنائنا فقال : من هو قال : عبد الرحمن بن حسان . وأنسد ما قال . فقال : يا يزيد ليس العقوبة من أحد أقبح منها من ذوي القدرة فأمهل حتى يقدم وفد الأنصار ثم أذكرني به . فلما قدموا أذكره به فلما دخلوا عليه قال : يا عبد الرحمن ألم يبلغني أنك تشتبه برملاة بنت أمير المؤمنين قال : بل يا أمير المؤمنين ولو علمت أن أحداً أشرف منها لشعرى لشبت بها . قال : فأين أنت عن اختها هند قال : وإن لها لأختا يقال لها : هند قال : نعم . وإنما أراد معاوية أن يسب بهما جميعاً فيكذب نفسه فلم يرد يزيد ما كان من ذلك فأرسل إلى كعب بن جعيل فقال : اهج الأنصار . فقال : أفرق من أمير المؤمنين ! .

ولكني أدلك على الشاعر الكافر الماهر . قال : من هو قال : الأخطل . فدعاه فقال : أهج الأنصار فقال : أفرق من أمير المؤمنين ! .

قال : لا تخف أنا لك بهذا فهجاهم فقال : " الكامل " .
وإذا نسيت ابن الفريعة خلته ... كالجحش بين حماره وحمار .
لعن الإله من اليهود عصابة ... بالجزع بين صليصل وصرار .
خلوا المكارم لستم من أهلها ... وخذوا مساحيكمبني النجار .
ذهبت قريش بالمكارم والعلى ... واللؤم تحت عمامئ الأنصار .

فبلغ الشعر النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحسر عن رأسه عمامته وقال : يا أمير المؤمنين أترى لؤماً قال : بل ارى كرماً وخيراً وما ذاك قال : زعم الأخطل أن اللؤم تحت عمامتنا قال : وفعل قال : نعم . قال : فلك لسانه وكتب أن يؤتى به فلماً أتي به قال للرسول : أدخلني على يزيد فأدخله عليه فقال : هذا الذي كنت أخاف قال : فلا تحف شيئاً . ودخل على معاوية فقال : علام أرسلت إلى هذا الرجل الذي يمدحنا ويرمي من وراء جمرتنا قال : هجا الأنصار ! .

قال : ومن يعلم بذلك قال : النعمان بن بشير . قال : لا يقبل قوله وهو يدعى لنفسه ولكن تدعون بالبينة فإن أثبتت بينة أخذت له . فدعاه بها فلم يأت بشيء فخلاه . وتوفي عبد الرحمن سنة أربعين ومائة قاله خليفة .
أخرجه ابن منده وأبو نعيم .
عبد الرحمن ابن حسنة .

"ب د" عبد الرحمن ابن حسنة أخو شرحبيل ابن حسنة وحسنـة أمـهـما مـولـة لـعـمـر بن حـبـيـبـ بن حـذـافـةـ بنـ جـمـحـ . اـخـتـلـفـ فـيـ اـسـمـ أـبـيـهـماـ وـفـيـ نـسـبـهـ وـوـلـائـهـ عـلـىـ ماـ ذـكـرـنـاهـ فـيـ شـرـحـبـيلـ أـخـيـهـ . روـيـ عـنـهـ زـيـدـ بـنـ وـهـبـ .

أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن المخزومي بإسناده إلى أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن ابن حسنة قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا أرضاً كثيرة الضباب فأصبناها فكانت القدور تغلي بها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما هذه فقلنا : ضباب أصبناها . فقال : إن أمة من بني إسرائيل مسخت فأخشى أن تكون هذه . فأمرنا فألقيناها وإنما لحياع .

وروى زيد أيضاً عنه أنه قال : خرج النبي ﷺ ومعه كھيئۃ الدرقة فوضعها ثم جلس يبول . أخرجه ابن منده وأبو عمر وأخرجه أبو نعيم في عبد الرحمن بن المطاع . وهما واحد ويدرك في موضعه إن شاء الله تعالى . عبد الرحمن ابن أم الحكم .

" دع س " عبد الرحمن ابن أم الحكم . له ذكر في قصة معاوية ووائل بن حجر وأمه أم الحكم التي ينسب إليها هي بنت أبي سفيان بن حرب أخت معاوية . وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي وهو ثقيف .

وقيلك عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عقيل أبو سليمان وقيل : أبو مطرف . وهو مشهور بأمه أم الحكم فلهذا أوردناه هاهنا .

روى عن النبي A مرسلا . وقيل : إنه له صحبة . وصلى خلف عثمان B .

روي عنه إسماعيل بن عبيد الله والعزيز بن حرث ويعقوب بن عثمان .

واستعمله خاله معاوية على الكوفة سنة سبع وخمسين ثم عزله واستعمل النعمان بن بشير وكان قبيح السيرة في إمارته